

# عمدة لندن يعتذر للحاخام الأكبر لليهود في بريطانيا بعد اتهامه باستهدافه لأنه مسلم

قال [عمدة لندن المسلم صادق خان](#) إنه اتصل بالحاخام الأكبر لليهود في بريطانيا إفرام ميرفيس للاعتذار عن "اتهام الأخير باستهدافه". "لدعوته لوقف لإطلاق النار بسبب أنه مسلم

وكان خان قال في تعليقات أدلى بها خلال مقابلة شملت موضوعي الإسلاموفوبيا والحرب الإسرائيلية على غزة، مع المذيع البريطاني الأمريكي مهدي حسن، يوم الأربعاء الماضي، أن "عمدة مدينة مانشستر آندي بورنهام لم يعامل بنفس الطريقة بسبب تصريحات مماثلة دعا فيها وقف إطلاق النار في حرب غزة

وأشار خان هو مرشح حزب العمال لمنصب عمدة لندن للمرة الثالثة على التوالي، إلى أن "عمدة مانشستر" لم يكن اسمه أحمد البرهاني"، "ولذلك فقد تم النظر إلى وجهات نظره بشأن غزة بشكل مختلف

وقال خان خلال المقابلة: "بعد وقت قصير جدًا من دعوتي إلى وقف إطلاق النار، دعا عمدة مانشستر الكبرى إلى وقف إطلاق النار وأضاف "لم أر الحاخام الأكبر، وصحيفة "جويش كرونكل" اليهودية، يصدران تعليقات ضدي، ليس فقط فيما يتعلق بدعواتي لوقف إطلاق النار في غزة. وأود أن أطلب من هؤلاء اليهود التوقف والتفكير في ردهم". "على دعوتي إلى وقف إطلاق النار

وتساءل "ما الذي دفعهم إلى الخروج بالطريقة التي فعلوها ضد عمدة لندن وعمدة مانشستر الكبرى؟" ليجيب: "سأعطيك فكرة. لأنه ليس اسمه أحمد برهاني. إنه يدعى آندي بورنهام، بينما أنا اسمي صادق خان

وفي بيان وجهه إلى الحاخام الأكبر السير إفرام ميرفيس، أمس الجمعة، قال خان إنه اعتذر عن تصريحاته "التي يشعر بالأسف الشديد

”عليها

”وقال خان إنه “آسف على أي أذى سببه هذا الأمر

وقالت صحف بريطانية إن متحدثا باسم الحاخام الأكبر قال “إن السير إفرام يحتفل حاليا بعيد الفصح اليهودي ولذلك فهو غير قادر على الرد”.

وكان عمدة مانشستر أندي بورنهام دعا لوقف إطلاق النار في بيان صدر في 27 أكتوبر/تشرين الأول. وكتب: “نحن نشعر بقلق عميق إزاء الأحداث في الشرق الأوسط والمعاناة التي يعاني منها الناس في مانشستر الكبرى، وبشكل أكثر حدة، في مجتمعاتنا اليهودية والمسلمة”.

وأضاف “إننا ندين بلا تحفظ الهجمات الإرهابية المروعة التي شنتها حماس على المدنيين الأبرياء في إسرائيل في 7 تشرين الأول/أكتوبر. ونذكر أن لإسرائيل الحق في اتخاذ إجراءات محددة الهدف في إطار القانون الدولي للدفاع عن نفسها ضد الهجمات الإرهابية والمنظمات الإرهابية وإنقاذ الرهائن”.

وبعد أكثر من شهر، أي في 30 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وخلال فترة توقف إنساني للأعمال العدائية، التقى الحاخام الأكبر بالسيد بورنهام .

*The Chief Rabbi, along with other Jewish leaders, has been a friend to me, and we have worked hard together to unite our city and celebrate our diversity. I have been in contact with the Chief Rabbi to apologise for my comments.*

<https://t.co/qkhcBqumv1>

– Sadiq Khan (@SadiqKhan) [April 26, 2024](#)

بعد ذلك، نشر السير إفرام على حسابه على موقع “أكس” قائلاً: “اليوم التقيت بأندي بورنهام، عمدة مانشستر الكبرى، لأشكره على رسالته المستمرة الداعمة للجالية اليهودية في مانشستر وللمناقشة رده على الحرب بين إسرائيل وحماس والطريقة التي أثر بها الصراع على المجتمعات اليهودية هنا في المملكة المتحدة”.

وقبل شهر - قبل الهدنة الإنسانية للأعمال العدائية - التقى الحاخام الأكبر بالسيد خان في قاعة المدينة.

وقال السيد خان: "أنا أعتقد أن الحاخام الأكبر كان يفتخر بالهدنة الإنسانية التي تم التوصل إليها بيننا وبينهم. لقد كان هذا هو الهدف من هذا اللقاء. لقد كان السيد خان يفتخر بالهدنة الإنسانية التي تم التوصل إليها بيننا وبينهم. لقد كان هذا هو الهدف من هذا اللقاء. لقد كان السيد خان يفتخر بالهدنة الإنسانية التي تم التوصل إليها بيننا وبينهم. لقد كان هذا هو الهدف من هذا اللقاء."

وفي المقابل كان الحاخام الأكبر التقى في 31 أكتوبر الماضي بعمدة لندن، وكتب إفريم على حسابه على "أكس" قائلاً: "بعد ظهر هذا اليوم في سيتي هول (مقر عمدة لندن)، شكرت صادق خان على التزامه المستمر الذي لا لبس فيه بمحاربة معاداة السامية في جميع أنحاء لندن وشرحت له أيضاً سبب اعتقادي بوقف إطلاق النار الآن. سيكون بمثابة نقطة انطلاق غير مسؤولة لمزيد من وحشية حماس الإرهابية".

وفي اعتذاره الذي قدمه للحاخام الأكبر أمس الجمعة، قال خان: "لقد كان صديقاً لي، إلى جانب زعماء يهود آخرين، وقد عملنا بجد معاً لتوحيد مدينتنا والاحتفال بتنوعنا".

وأضاف "في بعض الأحيان يكون من الواضح بالنسبة لي، ولآخرين، أنني كعمدة مسلم للندن، فإنني أخضع لمعايير مختلفة، وهذا يمكن أن يكون محبطاً، خاصة خلال حملة انتخابية مثيرة للانقسام. لكن لم يكن من العدل بالنسبة لي أن أعبر عن هذا الإحباط للحاخام الأكبر. أنا آسف لأي أذى سببه هذا الأمر وسأواصل العمل مع الزعماء اليهود لبناء "لندن أكثر أماناً للجميع".

ورداً على اعتذار خان، وصف رئيس حزب المحافظين، ريتشارد هولدن، تعليقاته بأنها سياسة "صافرة كلب قذرة ضد الحاخام الأكبر". وحاولت مرشحة حزب المحافظين لمنصب عمدة لندن سوزان هول الظهور بمظهر الجامع بالقول إنه "من المهم أن نواصل جمع المجتمعات في مدينتنا العظيمة معاً"، رغم أنها متهمه بتصريحات إسلاموفوبية واستغلالها لمهاجمة صادق خان.

وتعرض صادق خان لتهجمات إسلاموفوبية من قيادات في حزب المحافظين.

وكان حزب المحافظين اضطر في فبراير الماضي، إلى تعليق عضوية نائب رئيس الحزب السابق، والنائب البرلماني عنه لي أندرسون، بعد قوله إن رئيس بلدية لندن صادق خان خاضع لسيطرة متشددين إسلاميين.

وقال أندرسون لقناة "جي.بي. نيوز" التلفزيونية اليمينية: "لا أعتقد

في الواقع أن هؤلاء الإسلاميين المتشددين يسيطرون على بلادنا. لكن ما أعتقده هو أنهم يسيطرون على خان، ويسيطرون على لندن. لقد قدّم "عاصمتنا إلى رفاقه في واقع الأمر".

وكان خان أكد في رده أنه يعتبر تعليقات أندرسون عنصرية ومعادية للإسلام، وأنها "تصبّ الزيت على نار الكراهية للإسلام".

وقد انشق لي أندرسون عن حزب المحافظين بعدها والتحق بحزب "ريفورم" اليميني المتطرف، وواصل تهجمه على خان وإطلاق تصريحات معادية للإسلام والمسلمين.

وكانت صحيفة "الغارديان" قالت قبل أيام إنه مع اقتراب انتخابات عمدة لندن، المقررة الخميس المقبل 2 مايو/ أيار، فإن الجماعات الموالية لإسرائيل تحاول توريث صادق خان في التظاهرات المؤيدة لفلسطين.

المصدر: صحيفة القدس العربي